ماضربه مفعولان كقوله ينفضحن في حافاته بالابوال والثاني ما ضربه مفعولن
كقوله يا صاحبي رحلي اقلا عذلي وقد اشتملت هذه على مشطور الرجز ومشطور
السريع وهذا الكلام مؤذن منه بان كل شطرين بيتان وبيت تدل عليه انه بني
القصيدة من بحرين وهذا لا يسلكه العرب وفي نظمه لطيفة وهو ان البيت الذي
فيه ذكر الرجز من الرجز والذي فيه ذكر السريع من السريع والتصريع عند العروضيين
ان تجعل آخر النصف الاول كآخر النصف الثاني من غير ان يكون على نيابه كقول امرئ القيس
تمتع من الدنيا فانك فاني من النشوات والنساء الحسان
فقلت غير آمن من حاسد او جاهل او عالم معاند
التردد بها هنا با وغير مستقيم لان كلامه يؤذن بان الحاسد لا جاهل ولا عالم
معاند ولو قال من جاهل فبين الحاسد به لكان جيدا والحاسد هو الذي يتمنى زوال نعمتك
اليه والغابط هو الذي يتمنى ان يكون له مثل ما لك وفي الحديث المؤمن يغبط المؤمن
والمعاند هو الذي يذهب جانبا عنك

بالله ربي في الامور اعتصم القول في حد الكلام والكلم

اعتصم اي امتنع او تمسك
اللفظ ان يفد هو الكلام نحو مضى القوم وهم كرام
قال الرماني اللفظ ما خرج من الفم وليس بجيد لانه قد يخرج من الفم ما ليس بمسموع
كالريق وحده ان يقال اللفظ الصوت المعتمد على المقطع فلو جئت بالصوت ساذجا لم يسم لفظا
والقول اخص من اللفظ لانه لا بد له من دلالة اما وضعية كما في المفردات الحقيقية واما عقلية
كما في المؤلفات والمجازيات واما الكلام فله معنيان لغوي وصناعي فمعناه اللغوي الخطاب
وفي كونه مصدرا خلاف وقد استعمل استعمال المصادر حيث اطلقت عليه الافعال انشد
ابو علي فان تمس ابنة السهمي منا بعيدا فما تكلمنا كلاما ومعناه
الصناعي القول المركب من كلمتين اسند احداهما الى الاخرى ويسمى الجملة فالكلام
والجملة مترادفان ولا يخلو من ان يأتلف من اسمين كقولهم هم كرام ويسمى جملة اسمية
[illegible] لانها جنسية عقلية ومثال المجاز ان الاسد اذا اريد به الرجل الشجاع فان دلالته
على المعنى [illegible] وضعية لان الواضع انما وضعه للحيوان المفترس ثم نقل المجاز الى الرجل الشجاع

حاشية [illegible]

او من فعل واسم كقوله مضى القوم ويسمى جملة فعلية نظرا الى الجزء الاول في الجملتين ولا
يأتلف كلام من فعلين ولا حرفين ولا فعل وحرف ولا اسم وحرف الا في النداء كقولك يا
زيد لان المقصود من النداء اسماع المنادي فيتنزل منزلة الحروف مجرى الصوت الذي
تدعى به البهيمة او تزجر فان قلت فلم قدم تعريف الكلام على تعريف الكلم قلت
كان العكس متعينا لان الكلم مفردة والكلام مركب وعذره ان المقصود في الحقيقة
الكلام لحصول التفاهم بين الناس به وحده على رأيه اللفظ المفيد وفي البيت ضرورة
وهو انه جزم بان الشرطية فعلا واحدا ولم يأت بجواب صريح
تأليفه من كلم واحدها كلمة اقسامها احدها
الكلام مؤلف ولا بد لكل مؤلف من التأليف ومادة التأليف فالتأليف قد ذكر
ومادته الكلم المفردة والكلم من الجموع التي يميز واحدها بالتاء كنبق ويجوز تذكير الكلم
وتأنيثه وفي التنزيل اليه يصعد الكلم الطيب والواحد كلمة ولها معنيان حقيقي ومجازي
فالحقيقي انها اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع ومجازها انهم سموا بها القصيدة والجمل
الكثيرة قالوا الفلان كلمة شاعرة والاقسام جمع قسم وهو الجزء من الشيء قال
الكميت فهم شيعتي وقسمي من الامة حسبي من سائر الاقسام وتقفيته
باحدها مع واحدها عيب وهذا يسمى سناد التأسيس
وهي ثلاث ليس فيها خلف الاسم ثم الفعل ثم الحرف
هي تعود على الاقسام فكان ينبغي ان يقول ثلثة لان الواحد مذكر ولكنه حمله على الفرق
لان قسم الشي فرقة منه وهذه قسمة اتفق عليها ارباب العلوم ولا تختص بالكلام
العربي لان هذا الانقسام باعتبار المعنى والامم مشتركة في المعاني فكان الامر كذلك
لان العبارات كالمعاني عددا والمعاني ذات وحدث ورابطة بين الذات والحدث على
وجه مخصوص فالذات الاسم والحدث الفعل والرابطة الحرف وعادة النحويين عطفها
بالواو وعطفه اياها بثم لبعد مراتب بعضها عن مراتب بعض وقد روت الثقات ان اول
من قسم هذه القسمة امير المؤمنين علي كرم الله وجهه

حاشية التمام ان يقال الكلام هو اللفظ المركب المفيد فائدة تامة يحسن السكوت عليها

حاشية [illegible]

Copyright © King Saud University